المتعلق بالمحسوسات علم واحاطة والمتعلق بغيرها علم وليس باحاطة
ثم ان الاحاطة تشعر بالمكان والمراد به شانه اى هو كل يوم في شان من احيا
واماتة وغناء وفقر ونحوها وليس مرادي الامر الذي هو ضد النهي لان الخلق
مكلفون به فلا بد من علمهم به وهذا دليل على النفي قبلها وذكر ان ابن
الجوزي رضي الله عنه جلس يوما على كرسي وعظه يفسر في تفسير
كل يوم هو في شان فوقف على راسه رجل وقال له فما يفعل ربك الان فسكت
وبات مهموما فراى المصطفى صلى الله عليه وسلم فسأله فقال له ان السا
يل الخضر وانه سيعود اليك فقل له شئون يبديها لا يبتديها
يخفض اقواما ويرفع اخرين فاتاه فاجابه فقال له صل على من علمك
انتهى **قوله** يعتبر المتفكرون بآياته ولا يتفكرون في ماهية ذاته
الاعتبار المجاوزة اى يتجاوزون الدليل وهو آياته الى المعرفة من قوله وهو
الله تعالى وصفاته وسمي بعضهم بالاتعاظ قال تت ووقع الاعتبار
المامور به في نيف وسبعمائة آية وقوله ولا يتفكرون في ماهية ذاته
لما ورد تفكروا في مخلوقاته ولا تتفكروا في ذاته وورد ان الشيطان يقول
لاحدكم من خلق كذا فيقول الله فيقول من خلق الله فدواء ذلك ان يقول
لا اله الا هو اي شفاء هذا الداء نقله تت **فائدة** قال الاشجعي
لا يسال عنه بكيف لانه لا مثل له ولا بما لانه لا جنس له ولا بمتى لانه لا زمان له
ولا باين لانه لا مكان له **قوله** وسع كرسيه السماوات والارض قال
تت وجمع السماوات وافرد الارض لما في السماوات بالنسبة لما يظهر
لنا من نجوم واقمار وغيرهما ولم يظهر لنا من الارضين غير واحدة التي نمشي

عليها

عليها وقيل المراد بها الجنس وقال الشاذلي لان السماوات ينتفع بهن
كلهن والارض لا ينتفع الا بالتي نحن عليها وذكر الخلاف هل الارض خلقت قبل
السماء او العكس **قوله** العالم اسم من اسمائه تعالى وكذا العلام والعليم
والتوقيف في اسمائه تعالى معتبر والاذن في جواز اطلاقها منتف فلا يسمى
الا بما ورد به الكتاب والسنة وانعقد عليه الاجماع ولذا لا يسمى عارفا
ولا فطنا ولا عاقلا ولا داريا وان كان الجميع بمعنى واحد **قوله** الخبير
بمعنى العليم وقد يراد به المخبر المطلع على الشيء المشاهد فهو تعالى شا
هد لما غاب ولما حضر ومطلع على ما ظهر واستتر قال الشاذلي زاده وهو
بالمعنى الثاني يخص الموجود اذ الشيء عندنا هو الموجود فهو اخص
منه بالمعنى الاول ومن اداب من علم ان الله تعالى ان يستحيي من اطلاعه
عليه قال تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم وفي
بعض الكتب ان لم تعلموا اني اراكم فالخلل في ايمانكم فان علمتم اني اراكم
فلم جعلتموني اهون الناظرين اليكم انتهى ولا يخفى عليه تعالى شيء في الارض
ولا في السماء ويوصف به الانسان ومعناه في حقه تعالى الخبير بدقائق
الاشياء **قوله** القدير المبالغة في القدرة وهو صفة تؤثر في الشيء
عند تعلقها به ثم ان المبالغة في صفاته تعالى ليست على حقيقتها ذكر
الدماميني في حاشية البخاري عن بعض المتاخرين انه قال صفات الله
تعالى التي على صيغة المبالغة كرحيم وغفور كلها مجاز اذ هي موضوعة
للمبالغة ولا مبالغة فيها لان المبالغة هي ان تثبت للشيء اكثر مما له
وانما يكون ذلك فيما يقبل الزيادة والنقص وصفاته تعالى منزهة عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)